

المركز أمجاد للمخطوطات مجدنا في تراثنا

خدمات

بحثية

تصوير

مخطوطات

تم تصوير المقال عن طريق
مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع

المؤلف: مصطفى أبو شعيشع

جهة النشر: مجلة عالم الكتب يوليو - ١٩٨٤

عدد الأوراق: من صفحة ٣١٥ - ٣٣٥

ملاحظات:

KSA: (00966) 0566489234

EGY: (002) 01001133781

www.amgadcenter.com

<https://www.facebook.com/amgadcenter>

<https://twitter.com/amgadcenter>

<http://www.youtube.com/user/amgadcenter>

info@amgadcenter.com

الكتاب العربي في مصر بين المخطوط والمطبوع

مصطفى أبو شعيشع

أستاذ مساعد — قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة

وما كاد فن الطباعة يظهر حتى اتجه الأوروبيون وجهة دينية غرضها طبع الانجيل بلغته الأصلية من ناحية، ثم نشر آرائهم الدينية بين غيرهم من ناحية أخرى. وقد كانت اللغة العبرية أول لغة شرقية اجتذبت عناية المهتمين بالطباعة، فهي لغة الانجيل والتوراة، ولهذا طبع التوراة بالعبرية في الربع الأخير من القرن الخامس عشر الميلادي بايطاليا. ثم اتجهت عناية المهتمين بالدين إلى اللغة العربية فكانت ثاني لغة شرقية تطبع بها الكتب. ففي عام ١٥١٤م قامت أول مطبعة عربية في فانو Fano بايطاليا باصدار أول كتاب باللغة العربية وهو «صلاة السوامي» حسب طقوس كنيسة الاسكندرية. ومن فانو انتشرت الطباعة العربية في مختلف المدن الايطالية، فقامت البندقية بطبع القرآن الكريم باللغة العربية سنة ١٥٣٠م، ولكن النسخ أحرقت خوفاً من أن تؤثر في عقائد المسيحيين.^(١)

وقد حظي الكتاب العربي بالنصيب الأوفر من عناية المطابع الايطالية، ففي سنة ١٥٦٦م أصدرت مطبعة الآباء اليسوعيين بروما كتاب «اعتقاد الأمانة الأرثوذكسية في كنيسة رومية» لأحد الآباء اليسوعيين. وفي عام ١٥٨٤م طبع أول كتاب علمي باللغة العربية وهو كتاب «البيستان في عجائب الأرض والبلدان». ومن مطابع روما العربية اشتهرت أيضاً مطبعة «آل ميدتشى» التي نشرت كتاب «نزعة المشتاق في اختراق الآفاق» للادريسي، وقانون ابن سينا في الطب وغيرها. وهكذا أخذ الغرض الديني يتحول إلى الناحية العلمية.^(٢)

وواصلت طباعة الكتب العربية انتشارها في البلدان الأوروبية ولقيت عناية عظيمة، فأُنشئت مطبعة ليدن الشهيرة بهولندا في سنة ١٥٩٥م. وقد اكتسبت هذه المطبعة شهرة عظيمة بما نشرته باللغة العربية من الكتب ومنها «أمثال الحكم لقمان» سنة ١٦١٥م. وظهرت المطبعة الملكية بباريس وكان

يهدف هذا البحث إلى دراسة حال المخطوطات خلال فترة الحكم الفرنسي لمصر وما تلاها حتى نهاية حكم محمد علي مع مقارنتها بالكتب التي طبعت في هذه الفترة بعد دخول الطباعة مصر للمرة الأولى، كما يهدف إلى عرض النتائج الحضارية التي ترتبت على معرفة الطباعة، ومدى — تأثر أوائل الكتب المطبوعة بنفس مناهج نسخ الكتب المخطوطة، وما طرأ من تغير في نوعية الكتب المطبوعة نتيجة للاحتياجات العلمية والفنية التي ظهرت في أعقاب الحملة الفرنسية.^(٣)

ظلت مصر لفترة طويلة — كغيرها من بلدان الشرق — تعتمد في نقل المعرفة بين الأجيال المتعاقبة على الكتاب المخطوط، وذلك قبل أن تعرف فن الطباعة والكتاب المطبوع. غير أن تلك الوسيلة كانت محدودة الأثر في نشر المعرفة بين الناس، لصعوبة توافر نسخ كثيرة من المخطوط الواحد يمكن تداولها بين عدد كبير من القراء، بسبب الاعتماد على اليد في صنعها، وما ينشأ عن ذلك من بطء في العمل وإسراف في الوقت وقلة في الإنتاج، وبالتالي زيادة في النفقات نتيجة لارتفاع أجور النساخين. لذلك لم يكن يقبل على اقتنائها سوى القادرين من الناس.^(٤)

وترتبط بداية ظهور الكتاب العربي المطبوع في مصر ارتباطاً وثيقاً بوقت دخول الطباعة إليها. والمعروف أن الطباعة لم تدخل مصر إلا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك من خلال الحملة الفرنسية عليها في سنة ١٧٩٨م. على حين أن الكتاب العربي المطبوع قد عرف في أوروبا قبل ذلك بثلاثة قرون (منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي)، وذلك راجع إلى أن الغرب الأوروبي كان أسبق من الشرق في معرفة فن الطباعة، منذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي على يد يوحنا جوتنبرج^(٥). والحقيقة أن الروح الدينية كانت قوية جداً في العصور الوسطى حتى أن الناس كانوا يصبغون كل شيء بصيغة الدين:

يوما من الأيام ليم بواسطة حملة حرية عدة بوسائل القتال والتدمير. أما العلماء والمطبعة فكانوا وسائل لتسهيل حكم مصر على يونانيرت. فالعلماء يبحثون نظمها والمطبعة تنشر له ما يريد من منشورات لأرهاب المصريين وحملهم على الخضوع لهذا النظام الجديد.^(٩)

والواقع أنه لم يكن للفرنسيين بمصر مطبعة واحدة ، وإنما كانت لهم ثلاث مطابع أو مطبعتان بثلاثة أسماء. وهذه المطابع هي: المطبعة الشرقية الفرنسية بالاسكندرية، وكانت أولى المطابع اصدارا للمطبوعات في مصر.^(١٠) ومن مطبوعاتها العربية «النجاء العربي والتركي والفارسي» وضعه مارسيل للاستعانة به في أعمال المطبعة، وطبع قبل ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م ويقع في ١٦ صفحة، وكان ثمنه ١٦ ميدي^(١١) على ورق عادي و ٢٠ ميدي على ورق مصقول، و«تأريخ للقراءة العربية الفصحى» وهي مقتطفات من القرآن الكريم وضعها مارسيل لفائدة ما يريد أن يتعلم هذه اللغة من الفرنسيين وطبع سنة ١٧٩٨م وتقع في ١٢ صفحة وثمنها ١٢ ميدي على ورق عادي و ٢٠ ميدي على ورق مصقول.^(١٢)

أما المطبعة الثانية فهي مطبعة مارك أورل Marc Aurel وكانت مطبعة خاصة ملحقة بالجيش لطبع ما يصدره قواده من الأوامر اليومية للجنود.^(١٣)

والمطبعة الثالثة هي المطبعة الأهلية بالقاهرة التي حلت محل المطبعة الشرقية بالاسكندرية بعد ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م. ومن مطبوعاتها التي صدرت بالعربية أو العربية والفرنسية معا «أمثال الحكيم لقمان» باللغة العربية مع ترجمة فرنسية ومقدمة خاصة بهذا الحكيم بقلم مارسيل، وطبع سنة ١٧٩٩م ويقع في ١٢٠ صفحة وكان ثمنه ٩٠ ميدي. و«مذكرة خاصة بداء الجديري المتفشي في مصر موجهة للديوان بالقاهرة» باللغتين العربية والفرنسية تأليف ديسجنت الطبيب الأول لجيش الشرق، وقد أعيد طبعها مرة أخرى ولكن باللغة العربية فقط. أما «مجموعة الأوراق الخاصة بمحاكمة سليمان الحلبي قاتل القائد كليبر» فقد صدرت باللغات الفرنسية والعربية والتركية، ولم يرد في المراجع ذكر لعدد صفحات المطبوعين الأخيرين ولا ثمن كل منهما.^(١٤)

أول كتاب طبع بها في صناعة النحو للقس جبرائيل الصهيوني والشماس يوحنا الحصري سنة ١٦١٣م. ثم أنشئت مطبعة أكسفورد في أواسط القرن السابع عشر الميلادي وأهم ما أصدرته كتاب «الأمور المشاهدة بمصر» لعبد اللطيف البغدادي. وانتشرت الطباعة العربية في عواصم أوروبا، في جوتنجن وفيينا وبريس وبطرسبرج وغيرها، وطبع ما لا يقع تحت الحصر من الكتب العربية.^(١٥)

وفي مقابل هذا الاهتمام الأوربي بالطباعة العربية والنشاط المائل في نشر الكتب العربية، نجد أن الشرق لم يعرف الطباعة إلا في السنوات الأولى من القرن الثامن عشر الميلادي حين أنشئت أول مطبعة عربية في حلب وأصدرت سنة ١٧٠٢م أول مطبوعاتها وهو «طقوس كنسية»، وتلتها مطبعة الاستانة في العقد الثاني من هذا القرن وأصدرت في سنة ١٧٢٨م أول مطبوعاتها وهو كتاب «صالح الجوهرى». أما ثالث المطابع العربية فقد انشئت في دير مرجنا بالشويز (احدى قرى لبنان) سنة ١٧٣٣م وأول كتاب صدر عنها هو «ميزان الزمان» للأب نيرتيرج تعريب الأب بطرس فروماج وطبع في سنة ١٧٣٤م. وأنشئت المطبعة الرابعة في لبنان أيضا في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي وكانت في دير القديس جاورجيوس ببيروت، وأول كتاب نشرته هو «المزامير» في سنة ١٧٥١م.^(١٦)

أما أول مطبعة دخلت مصر فهي تلك التي أحضرها معه نابليون يونانيرت مع حملته سنة ١٧٩٨م كما سبق القول. فلقد أدرك نابليون منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها احتلال مصر أن الدعاية هي السلاح الماضي الذي يكسب به قلوب المصريين. فكان عليه إذن أن يعد عدة لحملة من الدعاية، يوطد أركانها بمطبعة يحملها معه لتساعده فيما يرمي إليه. وحرص يونانيرت على تزويد المطبعة التي سيحملها معه إلى مصر بالحروف العربية واليونانية والفرنسية. وعنى عناية خاصة بالمطبعة الجديدة ورجالها.^(١٧)

وقد زعم الفرنسيون أن السبب الذي دعاهم إلى احضار مطابعهم إلى مصر إنما هو الرغبة في كشف مصر علميا وطبع مؤلفات عنها. وهذا يجافي الحقيقة، فقد كانت الحملة من أساسها عملا حربيا لا دخل للبحث العلمي فيه، فما كان البحث العلمي

وقد تأخرت عودة الطباعة والكتاب المطبوع إلى مصر حتى سنة ١٨٢٢ حين أنشأ محمد علي مطبعة بولاق، وبرجع السبب في ذلك إلى الفوضى التي عمت البلاد بعد جلاء الفرنسيين عنها. فقد تولى محمد علي شئون مصر وهي ولاية عثمانية، وكانت ولاية ضعيفة منقسمة تتنازع السلطة فيها قوتان همجيتان (الماليك والحكام العثمانيون). وكانت إلى جانب هذا يتهددها الانجليز من الخارج بعد أن كانوا قد طردوا منها الفرنسيين. أما شعب مصر فقد استسلم منصرفاً إلى الزراعة بجني ثمرات أرضه ليغتصبها منه من يغتصب السلطة ولو لبضعة أيام. وعلاوة على ذلك كان الباب العالي — الذي يدعى ملكية مصر — ضعيفاً. ولم يكن تحفز الانجليز للاستيلاء على مصر إلا جزءاً من مشروع أورفي كبير كان يرمي إلى تقسيم الامبراطورية العثمانية.^(٢١)

ولم يكن محمد علي بالرجل الذي يقبل أن يكون له شريك في السلطان سواء من الداخل أو من الخارج، ومن ثم كان هدفه أن يخلق من مصر دولة قوية يستقر فيها السلطان لشخصه، وترث امبراطورية السلطان العثماني. فقد كانت مصر — على ضعفها — أقوى دولة اسلامية في ذلك الوقت، وكان من مصادر قوتها المنتظرة طموح محمد علي. وكانت وسيلته إلى هذه القوة جيشاً قوياً وادارة منظمة. والحقيقة أن كل مشروع وضعه محمد علي وكل مؤسسة أقامها إنما كانت جزءاً من ذلك المشروع الكبير ووسيلة لتحقيق ذلك الغرض السياسي.^(٢٢)

فلقد أدرك محمد علي أن عظمة الأمم الأوربية وبخاصة الانجليز والفرنسيين ونشاطهم في ميادين العلم والصناعة والتوسع الاقتصادي والسياسي راجع إلى تقدم نظمهم الحربية. لذلك كان أول ما فكر فيه تكوين قوة حربية وابقاؤها بقوة فعالة حتى يتم للبلاد استقرارها السياسي وتوضع علاقاتها بالدولة العثمانية على أساس وطيء تضمته الدول الأوربية. وبذلك تتحول مصر في حكم محمد علي من مجرد ولاية صغيرة تابعة لامبراطورية مضمحلة إلى مستوى دولة عسكرية قوية.^(٢٣)

فالجيش كان عدة محمد علي الأولى فيما كان يؤمله لوطنه الجديد من عز ورفعة. وبمساعدة الجيش وعلى أكتاف الجنود

وبمراجعة ما نشرته مطابع الحملة الفرنسية من المطبوعات العربية لا نجد من بينها سوى كتاب واحد هو «أمثال الحكيم لقمان» الذي يقع في ١٢٠ صفحة، أما بقية مطبوعاتها فهي ليست كتباً، بل كتيبات، وذلك وفقاً للتعريف الذي أخذت به هيئة اليونسكو من أن الكتاب لا يقل عدد صفحاته عن ٤٩ صفحة بخلاف الغلاف. أما الكتيب، فهو ما لا يقل عدد صفحاته عن خمس صفحات ولا يزيد عن ٤٨ صفحة بخلاف الغلاف.^(٢٤)

وعلى ذلك يمكن القول بأن كتاب «أمثال الحكيم لقمان» الذي أصدرته المطبعة الأهلية الفرنسية بالقاهرة سنة ١٧٩٩م في ١٢٠ صفحة باللغة العربية مع ترجمة فرنسية بقلم مارسيل، وهو أول كتاب عربي طبع في مصر.

وتجمع المراجع على أن الفرنسيين عند جلائهم عن مصر سنة ١٨٠١ لم يتركوا مطابعهم فيها وإنما حملوها معهم إلى فرنسا.^(٢٥) ويؤيد هذا أن كتاب «نحو اللغة العربية العامة» وهو آخر مطبوعات الفرنسيين في مصر بدى في طبعه بالمطبعة الأهلية بالقاهرة، ثم أحلى الفرنسيون القاهرة، فاستؤنف طبعه في نفس المطبعة في الاسكندرية، ولكنه لم يتم أيضاً فتوقف الطبع عند صفحة ١٦٨ من الكتاب بجلاء الفرنسيين عن الاسكندرية. فأخذ الفرنسيين للمطبعة معهم إلى الاسكندرية بعد اخلاء القاهرة، دليل على اعتزامهم أخذها إلى فرنسا.^(٢٦)

وهكذا عادت مصر مرة أخرى — بعد جلاء الفرنسيين عنها — إلى عصر الكتاب المخطوط، وبحدثنا المستشرق لين Lane عن ذلك فيذكر أن الكتاب المخطوط كان الوسيلة لنشر المعرفة بين الناس، وكانت صناعته قاصرة على الوراقين. فكان كل ورق يستخدم عدداً من النساخين الذين كانوا عادة من مدرسي الأزهر ومجاوريه ممن كانوا يكسبون مقومات معيشتهم في القاهرة بطرق شتى منها نسخ الكتب لمن يريد. وكان الكتاب يقسم إلى ملازم أو كراسات مستقلة غير مبهوكة،^(٢٧) وبوضع في جلد خارجي بدون تجليد حتى يستخدم الكتاب الواحد عدد كبير من القراء في نفس الوقت بأن يتناول كل منهم كراسة ويقرأها ثم يتبادل الكراسات مع غيره.^(٢٨) وكانت هذه الطريقة ضرورية نظراً لقلة عدد النسخ من الكتاب.^(٢٩)

الأخص نحو الأمم ذات العلاقة القوية بمصر: فاتحه أولا إلى إيطاليا ثم إلى فرنسا، واستدعى منها من تحتاج إليه الحكومة في القيام على منشأتها الجديدة كالجيش والأسطول والمستشفيات والمصانع والمدارس.^(٢٨)

ولكن هذه المؤسسات الحربية والاقتصادية تحتاج إلى إدارة حازمة مستترة تتطلب موظفين متعلمين ملمين بالمأما قويا بأهداف الحكومة وما تحتاجه البلاد في نهضتها الحديثة من جهة، وبما بلغه الأجانب من رقي في تلك النظم من جهة أخرى. وقد أدرك أن الاكثار من الأجانب في خدمة الحكومة ليس من الصواب في شيء، فكثروا منهم على الرغم من كفايتهم في النظم الحربية والاقتصادية كما عرفتها بلادهم في ذلك الوقت — يجهلون أهداف الحكومة، وقد يعرفون أعمالها قصدا أو عن غير قصد، وقد يجهلون أيضا ما تحتاجه بلاد ناشئة كمصر من تلك النظم الحربية والاقتصادية. وقد يرجع هذا إلى جهلهم بلغة البلاد وعادات أهلها وطباعهم. وكان محمد علي لا يثق في كثير منهم، ويرى أنهم إما يعملون لمصلحتهم الذاتية قبل أن يعملوا لمصلحة الدولة، هذا إلى جانب النفقات الطائلة التي تنفق عليهم سواء في الرواتب الباهظة التي يتقاضونها أو في رواتب المترجمين الذين يستعينون بهم.^(٢٩)

لهذا وضع محمد علي نصب عينيه ألا يطول اعتداد البلاد على الأجانب، حتى إذا آن أن يستبدل بهم أهل البلاد فلا يجب أن يتوافي في ذلك، ففي صرفهم عن المنشآت الجديدة، واحلال المصريين محلهم صيانة لأموال الحكومة وفخر لها. وقد اتخذ محمد علي لذلك سبلا عدة، فهو يرى أن نظم الغرب وعلومه قد كتبها الغربيون، وأنها إذا نقلت إلى العربية أو التركية استطاعت الحكومة أن تسترشد بها وأن تسير طبقا لها. فأول واجب للحكومة إذن نقل الكتب الغربية وخاصة الفرنسية والإيطالية إلى العربية أو التركية باعتبارهما اللغتين اللتين يعرفهما تلاميذ المدارس.^(٣٠)

لكن هذه الطريقة في الأخذ عن الأوروبيين بطيئة من جهة، وغير مأمونة من جهة أخرى، لأن اختيار الكتب التي تنقل ثم المترجمين الذين يقومون بنقلها قد لا يخلو من زلل، والترجمة حقا من الوسائل التي تنقل بها آراء أمة ونظمها وعلومها إلى أمة

نهض محمد علي واستقرت ولايته، وقد فطن إلى هذا على ضوء خبراته السابقة لأنه أتى إلى مصر جنديا في الجيش التركي. وشهد فصول تنازع البقاء التي تلت خروج الجيش الفرنسي، وكان الجيش هو الذي يبت في مصير كل بطل من أبطال تلك الفصول. وكانت له مواقع حربية كثيرة كان الجيش وسيلته فيها إلى النصر، وأمثال ذلك هزيمته للحملة الإنجليزية على مصر (في سبتمبر ١٨٠٧م) ثم مذبحه الماليك في مارس ١٨١١م، ثم حملته على بلاد العرب (١٨١٢ — ١٨١٨م).^(٣١)

وكل هذه المواقع هي التي رفعته إلى الولاية وثبتت له، فلا غرابة إذن أن يهتم بالجيش ويجعله أساس مشروعه الكبير لأن وجوده وبقاء دولته واستقلاله عن السلطان والارتفاع بمصر إلى المستوى الجدير بتاريخها من القوة والسيادة لا يتم إلا به. ولذا نجد أن كل أعمال محمد علي مهما عظمت لم يقم بها إلا من أجل وسيلته العظمى وهي الجيش. فمعظم مدارسه كانت خاصة بتعليم الضباط بمختلف طبقاتهم وأنواعهم، وحتى المدارس التي تبدو وكأنها لا صلة بينها وبين الجيش لم ينشئها إلا من أجله، فمدارس الطب البشري والطب البيطري ما نشئت إلا لتخرج أطباء للجيش ناسه وحيوانه.^(٣٢)

وفي الميدان الاقتصادي بدأ محمد علي يبني على أسس جديدة لم تعرفها مصر من قبل. وقوام هذه الأسس اشراق الحكومة على ما في البلاد من زراعة وصناعة وتجارة، بل احتكارها النشاط الاقتصادي كله في يدها: فالأراضي تنزع من أصحابها، والمحاصيل تودع في شئون الحكومة، والتجار، والأجانب منهم خاصة، يتجهون إلى الحكومة في الشراء والبيع، والنظام الاقتصادي يتحول من الصناعة البسيطة الصغيرة التي يقوم بها الأفراد إلى الصناعة الكبيرة التي تقوم بها الحكومة فيما أنشأت من مصانع في حاضرة البلاد والأقاليم.^(٣٣) وكل ذلك لم يكن إلا ضمنا للجانب الاقتصادي من مشروعه ووسيلة إلى هذا المشروع.^(٣٤)

وقد شعر محمد علي بالحاجة الماسة إلى الاتجاه نحو الدول الأوروبية التي سبقت مصر في ميادين الحرب والاقتصاد، والتي لها من خبرتها في الشؤون الحربية والاقتصادية ما قد يعين الدول المبتدئة ويهديها سبيلها إلى الحضارة الحديثة، وكان اتجاهه على

البلاد ومدنها، بل وأنشأت بعضها في القرى في أوساط لم يكن ليصلها قبل ذلك نور العلم.^(٣١)

وكل هذه الحركة التعليمية لم تكن لتحقيق وتوثيق ثمارها إلا بتوفير الكتب المتنوعة في مختلف العلوم وفروعها بأعداد كبيرة لتكون في متناول جميع التلاميذ في مختلف مستويات التعليم ليتاح لهم الاطلاع على ما في بطونها والاستفادة منها حتى يستطيعوا أن يشاركوا في النهوض بكثير من مرافق البلاد الحربية والاقتصادية والتعليمية. ولم يكن من وسيلة لتحقيق ذلك الهدف سوى المطبعة وفن الطباعة. ومن هنا كان اهتمام محمد علي بهذه الصناعة الهامة. والحقيقة أنه لم يكن ثمة مناص من أن تسير حركة الطبع وانشاء المطابع جنبا إلى جنب مع حركة الترجمة، فإنه لما كان أهم غرض من ترجمة الكتب نقل فنون الغرب وعلومه إلى المدارس المصرية، فقد بات انشاء المطابع ضروريا حتى يمكن توفير الكتب للمدارس.^(٣٥) وقد كان هذا الهدف واضحا أمام الحكومة، والدليل على ذلك أن أول بعثة أرسلتها مصر كانت حوالى سنة ١٨١٥م إذ سافر إلى ميلانو باطيلاليا الشاب نقولا مسابكي «ليتعلم فن سبك الحروف ويدرس فن الطباعة بها».^(٣٦)

وقد بدأ محمد علي في اقامة بناء مطبعة بولاق سنة ١٨٢٠م وانتهى من تركيب الآلات في يناير سنة ١٨٢٢م، واستغرق تدريب العمال على أعمال الطباعة حتى شهر أغسطس سنة ١٨٢٢م، ثم بدأت عملية الانتاج وأصدرت المطبعة أول مطبوعاتها في ديسمبر سنة ١٨٢٢م.^(٣٧)

وبجانب مطبعة بولاق أنشأ محمد علي مطابع أخرى في معظم مدارسه العالية، لتقوم بطبع ما تحتاج إليه تلك المدارس من الكتب، كالمطابع التي أنشأها في مدرسة الطب والطوبجية والمهندسخانة. وعلى سبيل المثال كانت مطبعة مدرسة الطوبجية تتولى طبع ما يحتاجه تلاميذها من الكتب ومن مطبوعاتها «الكنز المختار في كشف الأراضي والبحار» تصحيح رفاعة الطهطاوي وطبع سنة ١٨٣٤م.^(٣٨)

وكان لدى مطبعة بولاق في بداية عملها ثنائي آلات لطباعة الحروف، وآلة واحدة للطبع بالحجر كان يطبع بها الصور والرسوم والأشكال اللازمة للكتب، كما كانت تستعمل في عمل

أخرى، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة. وغير منها اعداد الرجال الذين يدرسون هذه الآراء والنظم والعلوم في بلادها، حتى إذا عادوا إلى مصر كانوا قادتها في السير بها في طريق الحضارة الجديدة، فهم يحلون محل الأجانب في الأعمال التي تخصصوا لها. ويقومون في الوقت نفسه بترجمة الكتب الغربية.^(٣٩) وبذلك توالى ارسال البعثات العلمية إلى مختلف البلاد الأوروبية.^(٤٠)

ولكن محمد علي كان يحتاج إلى عدد كبير من المصريين أو الأتراك ليستخدمهم في منشآته الجديدة: فهو يحتاج إلى ضباط وأطباء لجيشه ومستشفياته، وصناع لمصانعه، وموظفين لدواوينه. وهو لا يمكن أن يرسل هؤلاء جميعا إلى أوروبا ليتزودوا من علومها ويتقنوا لغاتها، ثم هو يريد أن يستغل الأجانب في مصر غير استغلال، لذلك كان يطلب إلى هؤلاء الأجانب أن يقوموا — إلى جانب ما ينهضون به من عمل — بتعليم علومهم لنفر من أهل البلاد يلحقهم بهم، حتى إذا أتوا لتعليمهم حلوا محل أساتذتهم، فالضباط الأجانب ينظمون فرق الجيش ويعلمون الضباط والجند المصريين أو الأتراك، والأطباء الأجانب يعملون في المستشفيات ويعلمون التلاميذ ليكونوا أطباء. وهذه ناحية هامة في التعليم، بل هي الأساس الأول الذي قام عليه النظام التعليمي الحديث في عصر محمد علي.^(٤١)

وإلى جانب ذلك أنشئت المدارس ليتعلم فيها عدد آخر كبير من أهل البلاد من علوم أوروبا وفنونها في صورة منظمة وافية. وكان افتتاح المدارس الأولى يتمشى وحاجة الحكومة. فإذا احتاجت إلى ضباط أنشأت المدارس الحربية، وإذا احتاجت إلى مهندسين أنشأت مدرسة الهندسة، وإذا احتاجت إلى مهندسين زراعيين أنشأت مدرسة الزراعة وإذا احتاجت إلى مترجمين وموظفين أنشأت المدرسخانة أو مدارس الإدارة والمحاسبة والأمن. ورأت الحكومة أنه لا بد لتلاميذ هذه المدارس من قدر كاف من التعليم قبل التحاقهم بها فأنشئت المدارس التجهيزية والابتدائية. ومن هنا جاء الرأي القائل بأن المدارس أنشئت لسد حاجة الجيش والمصانع ودوائر الحكومة بالعاملين.

ولكن الحكومة توسعت في نظامها التعليمي وخاصة في المدارس الابتدائية، فأنشأت عددا كبيرا منها. ولأول مرة في تاريخ مصر الحديث أقدمت الحكومة على انشاء المدارس في حاضرة

وقطع الأكراس وقصاصات الورق الناتج عن الكتابة في دواوين الحكومة. (٤٤)

وقد استمر هذا المصنع في انتاج حاجة المطابع من الورق حتى سنة ١٨٣٧م، ثم دخل بعد ذلك في دور اخفاق لمدة عشر سنوات حتى سنة ١٨٤٧م حين قام محمد علي بتجديد آلاته وأعاد تشغيله مرة أخرى بنفس كفاءته الأولى. (٤٥)

أما المداد، فقد كان يستورد أيضا من إيطاليا في أول الأمر، ولكنه صنع بعد ذلك في القاهرة. والواقع أن عملية صناعة الحبر كانت متقدمة في مصر، فقد كانت كل دواوين الحكومة وفروعها تعمل من مداد مصنوع من مصر. وقد أكد ذلك المستشرق لين (Lane) في كتابه عن مصر. (٤٦)

ولقد ظهر أثر المخطوطات واضحا على الكتب المطبوعة، فمعظم هذه الكتب لم تظهر فيها صفحة العنوان مستقلة شأنها في ذلك شأن كثير من المخطوطات عدا القاموس العربي الايطالي (أول مطبوعات بولاق) للراهب رافائيل الذي كان متأثرا بالأوروبيين وكتبهم. (٤٧) فالعرب لم يعرفوا صفحة العنوان في أول عهدهم بصناعة الكتب المخطوطة. وكان العنوان يأتي في مقدمة المخطوط ونهايته. وكان النساخون الذين يقومون بنسخ الكتب عن أصولها يضيفون عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الصفحة الأولى في بعض الأحيان، وكان بعضهم ينسخ الكتب كما هي دون أن يضيفوا إليها شيئا، وبعد فترة من الزمن يأتي من يضيف العناوين بخط مخالف لخط النسخة ومتأخر عنه. (٤٨)

ولم يقتصر تأثير المخطوطات على أوائل الكتب المطبوعة على ذلك فحسب بل امتد أيضا إلى الصفحة الأولى والأخيرة، فكان المخطوط يبدأ عادة بالبسملة تليها مقدمة المؤلف يستهلها بالحمدلة والصلاة على رسول الله، ثم ينتقل بعد ذلك إلى ذكر اسم كتابه وموضوعه والغرض منه أو الدافع إلى تأليفه والمنهج الذي اتبعه وطريقة ترتيب المادة العلمية فيه على أبواب وفصول. (٤٩)

ولم يكن العنوان الذي يأتي في سياق المقدمة يتميز عن النص في أول الأمر بخطه أو بلون مداده، ثم رأوا بعد ذلك أن يميزوه في المخطوط بلون مخالف لمداد الكتابة فاستعملوا له اللون

الجدال الرياضية والطبيعية والألحان الموسيقية. وقد استوردت هذه الآلات جميعها من إيطاليا. أما أنواع حروف الطبع التي وردت من إيطاليا — فكانت أربعة أنواع: حروف عربية، وحروف تركية، وحروف إيطالية، وحروف يونانية. (٣٩)

وكانت الحروف العربية كلها نسخية على ثلاثة مقاييس: حرف كبير للعناوين وما يجري مجراها، وحرف متوسط الحجم لمن الكتاب، وحرف صغير للتعليق والخواشي. وقد استخدمت الأشكال الثلاثة في أول مطبوعات بولاق وهو القاموس العربي الايطالي الذي أصدرته المطبعة عام ١٨٢٢م، وكذلك في كتاب «صناعة صباغ الحبر» وهو ثاني كتاب طبعته. ولم تكن مطبعة بولاق تطبع كتابة مشكّلة بل كانت مطبوعاتها بدون تشكيل. وذلك لأن هذا النوع من الكتابة لا بد له من استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في المطبعة في ذلك الوقت. (٤٠)

وبعد ذلك اعتمدت مطبعة بولاق على نفسها في صناعة حروف الطبع، ولم تعد تستوردها من الخارج. ذلك لأن الحروف العربية المصنوعة في أوروبا سرعان ما ظهرت عيوبها، فهي كبيرة الحجم جدا، وهي أفرغية الأسلوب بعيدة عن ذوق القاعدة الشرقية، فكانت مختلفة السملك غير متسقة. ولذا نجد أنه سرعان ما استبدلت بحروف أخرى مصنوعة في مصر على القاعدة الشرقية في الكتابة وهي القاعدة التي كانت تطبع عليها حروف مطبعة القسطنطينية. (٤١)

أما بالنسبة لمواد الطباعة من ورق ومداد، فقد استوردت أول الأمر من إيطاليا وفرنسا. وذلك ثابت بالنظر إلى ورق كتاب «صناعة صباغ الحبر»، فالعلامة المائية في هذا الورق تحمل العبارة التالية (Il Gran Maso) باللغة الإيطالية. وقد حاول محمد علي تصنيع الورق في مصر لأن شراءه من أوروبا كان يكلف الخزنة كثيرا من الأموال نظرا لغلّاء ثمنه مضافا إليه أجور النقل. ولذلك أنشأ مصنعا للورق أو الكاغدخانة كما كانت تسمى وبدأ في العمل سنة ١٨٣٤م، وقد اعتمدت مصر في صناعتها للورق على المخلّفات القديمة المصنوعة من الكتان أو البفتة الموجودة لدى الأهالي، (٤٢) وكانت الحكومة تشتري الأفة منها بعشرة فضة. (٤٣) وأيضا على مخلفات ورش التيل والدوبارة، وقصاصات الخيوط الرفيعة من مخلفات التشغيل بالمصانع المنتشرة في القاهرة والأقاليم

والملاحظ على مخطوطات هذه الفترة موضوع الدراسة حيث أن أوراق المخطوط الواحد كانت متساوية الحجم لحد كبير. وقد شاع استخدام ثلاثة أحجام من الورق وهي الربع، والثلث، وحجم ١٦/١ (٥٨). وإن كان الملاحظ أن غالبية أوائل الكتب المطبوعة لم تستخدم سوى الحجمين الأول والثاني أي الربع والثلث. (٥٩).

أما ترقيم الأوراق والصفحات، فلم تكن أوراق المخطوط تخضع لأي نوع من الترقيم، وحتى لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة في ذيل الورقة التي تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها. وقد اتبعت الكتب المطبوعة نفس الطريقة بالإضافة إلى ترقيم صفحات الكتاب الواحد بأرقام متسلسلة ليسهل على القارئ الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر. (٦٠).

والجدول التالي يبين أعداد الكتاب المطبوعة (٦١) موزعة على الموضوعات المختلفة ونسبتها المئوية (أنظر القائمة في الملحق ١).

الموضوع	العدد	النسبة المئوية
الطب والصيدلة والبيطرة	٣٥	٣١
الرياضة والهندسة	١١	١٠
الفنون الحربية	٣	٣
العلوم الطبيعية	٤	٤
الزراعة	٣	٣
الصناعة	١	٠٫٧٥
الجغرافية الوصفية والفلكية	٧	٦
التاريخ	٨	٧
قوانين	١	٠٫٧٥
تربية وتعليم	١	٠٫٧٥
الفلسفة	١	٠٫٧٥
اللغة العربية وآدابها	٢٤	٢١
علوم الدين الاسلامي	١٤	١٢
الجملة	١١٣	١٠٠

الأحمر في أغلب الأحيان (٥٠)، أما في الكتاب المطبوع فقد كان يوضع داخل برواز. (٥١).

واتبع نفس النظام بالنسبة لعناوين الفصول والعناوين الجانبية، فلم تكن في المخطوط تفرق عن بقية النص في نوع الخط ولا في حجمه ولا في لون مداده ولم يكن يميزها إلا أنها كانت تكتب في وسط السطر (٥٢). ثم بدأوا بعد ذلك يختصونها بحروف أكبر وربما بخط مخالف (٥٣)، كان ذلك بالنسبة للمخطوطات وقلدتها أوائل الكتب المطبوعة. (٥٤). غير أن الكتب المخطوطة اختلفت بتمييز العناوين بلون مغاير للون المداد الذي كتبت به النص، فإذا كتب النص بمداد أسود مثلاً كتبت العناوين بمداد أحمر (٥٥)، أما في الكتب المطبوعة فلم تكن الألوان قد استخدمت بعد.

وبالنسبة للمساحات البيضاء التي كانت تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة (الموامش) نجد أن تأثير المخطوطات كان واضحاً على أوائل الكتب المطبوعة، ففي المخطوطات كان السائحون يتركون مساحة بيضاء تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة، وكانت هذه المساحة تتناسب مع حجم الصفحة نفسها فتتسع كلما كبرت الصفحة وتضيق كلما صغرت. وكان يراعى فيها أن تكون مساحة المامش العلوي أكبر من مساحة المامش السفلي. ومع أن الموامش السفلية تستخدم في المطبوعات الحديثة للتعليقات والشرح إلا أنها لم تؤد هذه الوظيفة في عصر المخطوطات. وقد كانت الشروح تأتي بعد الأصول مباشرة كأن يوضع النص الأصلي بين قوسين ثم يشرح بعد ذلك. وفي بعض المخطوطات كان النص الأصلي يتوسط الصفحة ويأتي الشرح حوله، وقد تأتي حاشية حول الشرح أيضاً. وقد نقلت أوائل المطبوعات العربية تلك السمة التي تميز بها عصر المخطوطات. (٥٦).

أما نهاية الكتاب، فقد كانت المخطوطات تختم عادة بما يعرف بحرد المتن (Colophone) وهي السطور التي كان يكتب فيها ما يفيد تمام الكتاب أو اتباعه بأجزاء أخرى، وبعد ذلك يأتي اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى أوائل الكتب المطبوعة بنفس الصورة التي كانت عليها في المخطوطات. (٥٧) وأحياناً كثيرة بنفس العبارات التي فيها مع ما تلمية الضرورة من تعديلات مثل ذكر اسم المطبعة بدلاً من اسم الناسخ. واستمرت على هذا الحال فترة طويلة. (٥٨).

إلا أن الغلبة تظل للكاتب الخاصة بالجيش. (٦٥)

وبجانب مطبعة بولاق قامت المطابع الخاصة التي أسسها محمد علي في المدارس العالية (مدرسة الطب، والهندسة، والطوبعية... الخ) بطبع الكتب التي احتاجها تلاميذها في مجالات الطب وفن الحرب والهندسة والطبيعة والكيمياء والفلك إلى آخر تلك العلوم التجريبية. (٦٦)

وهكذا كان ادخال الطباعة في مصر في عهد محمد علي جزءا من مشروع كبير كان يرمي إلى خلق مدينة مصرية جديدة تقوم على القوة والعلم الحديث، بعد أن وقف الضعف وعلوم الخوانق والتكاسف بمدينة مصر قرونا عديدة. وكانت وسيلة هذا التجديد الحضاري طبع كتب الفن الحرفي ثم ما تلاه من طبع كتب المدارس وكتب العلوم الحديثة كلما تقدمت الحياة المصرية وظهرت أغراض جديدة تستلزم الطبع والنشر. (٦٧)

ثالثا : وقد نشأ عن استخدام الآلات في صناعة الكتب سرعة في العمل ووفرة في الانتاج. وترتب على ذلك ما يترتب على وفرة الانتاج من رخص في الثمن وسهولة في الاقتناء. فقد كان الناسخ ذو الخط المعاد يتقاضى عن الإكراسة ذات العشرين صحيفة التي تحتوي كل صحيفة منها على خمسة وعشرين سطرا أجرا قدره ثلاثة قروش إذا كانت الكتابة بدون تشكيل، فإذا كانت مشكلة أرتفع الأجر إلى الضعف. وإذا كان حسن الخط زاد الأجر بما يتناسب مع جمال خطه وحسن تنسيقه. (٦٨)

وللدلالة على ارتفاع ثمن الكتاب المخطوط بالمقارنة بالكتاب المطبوع، نجد أن عخطولة ألف ليلة وليلة كانت تباع بسبعة جنيهات إنجليزية، على حين كان ثمنه مطبوعا بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧م تسعين قرشا. وهكذا يتضح ما كان لاستخدام الآلات في طبع الكتب من الأثر في تخفيض أثمان الكتب. (٦٩)

ولقد اقترن انخفاض أثمان الكتب بحسن الخط واتقان الصناعة، فقد كان الكتاب قبلا مقسما إلى ملازم أو كراسات مستقلة غير مبحوكة كل كراسة تبلغ خمس ورقات وموضوعة في جلد خارجي بدون تجليد حتى يصلح الكتاب الواحد لعدد كبير من القراء في نفس الوقت، بأن يتناول كل منهم كراسة ويقرأها

هذا بالنسبة للكاتب المطبوعة، أما الكتب المخطوطة، فإن عصر المخطوطات لم ينته بظهور الطباعة، ولو رجعنا إلى فهرس دار الكتب بالقاهرة لوجدنا أن عدد المخطوطات في هذه الفترة لا يقل عن عددها في أي فترة زمنية مماثلة لها قبل ظهور الطباعة (٦٦). ومن كل ما تقدم يمكن أن نخلص للنتائج التالية :

أولا : أن ظهور الطباعة في مصر لم يضع نهاية عهد المخطوطات، فعلى الرغم من ظهور الطباعة وانتشارها إلا أنها لم تستطع أن تسد كل الفراغ في نشر الكتب، فاستمرت كتابة المخطوطات في هذه الفترة. بل إن الكتب المخطوطة استمرت إلى جانب المطبوعة حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري (١٩٩م). (٦٧)

ثانيا : أن هناك اختلافا بين نوعية أوائل الكتب المطبوعة والمخطوطات، وذلك لأن تركيز الطباعة في أول الأمر. كان متجها إلى الكتب العلمية التي يقصد بها تعليم الحرف والمهن التي كانت لازمة لبناء الحضارة التي قصد إليها محمد علي وبلغت نسبتها ما يزيد عن الـ ٥٠٪ من جملة الكتب التي تمت طباعتها في هذه الفترة.

وكان أول ما طبع قاموس باللغتين العربية والإيطالية (وقد طبع في بولاق)، والمرجح أن السبب في طبعه كان لزومه لعملية الترجمة. ومعروف أن محمد علي أتجه أول الأمر إلى إيطاليا في ارسال بعثاته العلمية وكانت اللغة الإيطالية أول لغة أجنبية تعلم في مدارسه، ومن إيطاليا بدأت حركة اقتباس الحضارة الغربية. على ذلك كتاب «صناعة صباغ الحرير» وطبع أيضا في بولاق، ثم كتاب «القانون الثاني في درس العسكري» وهو من الكتب الخاصة بالجيش. (٦٨)

وقد ظلت المطبعة تابعة لأشراف محمد علي حتى سنة ١٨٢٦م حين أنشأ الدواوين فأصبحت تابعة لدبوان الجهادية، وهذا أمر طبيعي فانه ما أنشئت إلا لطبع ما يلزم الجيش من التعليمات والقوانين. ولقد استمرت هذه التبعية حتى سنة ١٨٣٧م حين أنشئ ديوان المدارس وانتقلت تبعتها لهذا الديوان الجديد. وابتداء من سنة ١٨٢٥م تكون المدارس قد بدأت تنشأ الواحدة بعد الأخرى فتدخل الكتب المدرسية ضمن مطبوعات بولاق مثل كتب النحو وعلم الحساب والمنطق والدين والأدب

محمد علي في كتب الأزهريين غنى ولم ير في طبعها غيرا، وإنما وجد الغنى والخير في العلوم الحديثة التي أنشأ من أجلها المدارس المختلفة وترجم فيها الكتب الكثيرة التي اقتصر عليها عمل مطابعه. (٧٦)

ثم إن الأزهريين أنفسهم قاوموا إصلاحات محمد علي، ولم يرغبوا في الاشتراك فيها وتناولوا تلك الإصلاحات بكثير من عدم الرضا وإعلان السخط. فقد كانت المطبعة عندهم بدعة واستعمال الحروف المعدنية في كتابة اسم الله كان شيئا محرما. ولذا قاوموا طبع القرآن الكريم مدة طويلة ورغبوا عن طبع كتبهم بالمطبعة. (٧٦)

وعلى الرغم من ذلك فقد تم طبع بعض كتب الأزهري في عهد محمد علي، كآلفية ابن مالك وشرح ابن عقيل عليها. إلا أن طبعها كان من أجل مدارس الوالي، وليس من أجل الأزهري ووزعت نسخها على تلاميذ مكاتب الأقاليم ومدارس العاصمة، ولم يوزع منها شيء على مجاوري الأزهري. (٧٦)

وإذا كانت الكتب الأزهري لم تلق اهتمام محمد علي، فإن كتب الثقافة الإسلامية ككتب الدين والأدب من غير كتب الأزهري قد حظيت بعناية منه لم ترق إلى درجة عنايته بكتب الفن الحرني والعلوم الحديثة التي كانت لها قيمة عملية في مشروعاته الحربية والصناعية والزراعية. والسبب في ذلك أن محمد علي كان بطبعه يحترم الدين ويعمل على نشره، وقد كان ذلك داعيا إلى طبع عدد لا بأس به من الكتب الدينية التي تتناول شرح الفرائض وتفسير أحكام الدين والتصوف، فبلغت نسبتها ١٢٪ من جملة الكتب المطبوعة في هذه الفترة. أما كتب الأدب كدواوين الشعر وألف ليلة وليلة وكتيلة ودمتة فقد كان عددها كبيرا إلى جانب علوم الدين، إذ بلغت نسبتها ٢١٪ من جملة الكتب المطبوعة. (٧٦) وإذا كان طبع كتب العلوم الحديثة قد تم من أجل اشباع حاجة الجيش، فقد تم طبع الكتب الدينية والأدبية الحديثة من أجل اشباع شعور محمد علي الشخصي نحو الدين ثم من أجل اشباع رغبة بعض المستثمرين من رجاله ممن كانوا يفهمون في الأدب ويميلون إلى قراءة كتبه. (٧٧)

ثم يتبادل الكراسات مع غيره، وذلك ضروري لقلة عدد نسخ الكتاب ولكن المطابع اتقنت الصناعة فكثرت النسخ وحسبت الكراسات وجلدت جميعا واتخذ الكتاب الشكل المثقن المعروف. فإذا أضفنا إلى ذلك جمال الخط وسهولة قراءته كل ذلك يوضح الأثر البين الذي أحدثته المطبعة في رقي صناعة الكتب. (٧٧)

رابعا : ثم إن المطابع بما أحدثته من نشر الكتب واتقان صناعتها وتخفيض أثمانها ساعدت بذلك على نشر روح القراءة وبث حب اقتناء الكتب والإطلاع عليها بين المصريين بعد أن كانت القراءة قبلها قاصرة على مشايخ الأزهري ومجاوريه، وكانت الكتب بعيدة كل البعد عن أفراد الشعب لندرتها وغلاء ثمنها. (٧٦)

ونشأ عن انتشار الميل إلى القراءة واقتناء الكتب ظهور طبقة من المثقفين المستعربين الذين قرأوا الكتب المطبوعة العربية والمترجمة وتأثروا بما فيها سواء من حيث المعلومات أو من حيث الكتابة، واكتسبوا بذلك مقدرة على التأليف. وأغرتهم المطابع فألفوا وقدموا كتبهم إليها فطبعت، وتأثر غيرهم بما ألفوا وأغرامهم ما لاقوا من ذبوع في الاسم وكسب للمال، فألفوا هم الآخرون ونشرت لهم المطابع، فتشجعوا واستزادوا علما وتألفا. وعلى هذا النحو خلقت المطابع نهضة هائلة في التأليف والنشر لم تألفها مصر من قبل. (٧٦)

خامسا : أن كتب العلوم الدينية والانسانية لم تلق في هذه الفترة نفس الاهتمام والعناية التي حظيت بها الكتب الخاصة بالعلوم الحديثة. فالحقيقة أن محمد علي قد رغب كجند في أن يخلق عصرا جديدا في مصر، وكانت العلوم الأوروبية الحديثة أنسب لغرضه من غيرها من كتب العلوم الدينية والعربية. ولهذا لم يطبع من الكتب الأزهريه كثير في عهده. واقتصر على طبع الكتب الحديثة. فعلى الرغم من احترامه للأزهري لم يكن يعول عليه في النهضة والتجديد اللذين حاول احداثهما في مصر. ذلك أن عناصر تلك النهضة لم تكن من طبيعة الأزهري والأزهريين في شيء. حيث كانت النهضة التي يريدونها تقوم على القوة الحربية والإصلاحات الزراعية والصناعية، وكانت علوم الدين واللغة أبعد ما تكون صلاحية لهذا النوع من المشروعات. ولذا لم يجد

- ١ — دخلت الحملة الفرنسية مصر في ٢ يوليو ١٧٩٨م (١٧ محرم سنة ١٢١٣ هـ) وتم إجلاؤها عنها في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٠١م (١٠ جمادى الأولى سنة ١٢١٦ هـ).
- ٢ — لين، أ.و. المصريون المهذبون، شمائلهم وعاداتهم، ترجمة عدلي طاهر نور. ط٢. القاهرة، ١٩٧٥، ص ص ١٨٤ — ١٨٥، أبو الفتوح رضوان: تاريخ مطبعة بولاق وحة عن تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط. القاهرة، ١٩٥٣، ٣٤٦ هـ.
- ٣ — ابراهيم عبده: تاريخ الطباعة والصحافة في مصر خلال الحملة الفرنسية. ط٢. القاهرة، ١٩٤٩، ص ١٨، ١٢، ١٩.
- ٤ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٥ — ٧.
- ٥ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ١٩ — ٢٠.
- ٦ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٧.
- ٧ — نفس المرجع، ص ٨.
- ٨ — خليل صابيت: تاريخ الطباعة في الشرق الأدنى، رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة، كلية الآداب / جامعة القاهرة، دت، ص ٢١٠.
- ٩ — عبد الرحمن الرافعي: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، ج١. القاهرة، ١٩٢٩، ص ٨٤.
- ١٠ — محمود نجيب أبي الليل: الصحافة الفرنسية في مصر حتى نهاية الثورة العربية. القاهرة، ١٩٥٣، ص ٢٥.
- ١١ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ١٧ — ١٨.
- ١٢ — بدأ عمل هذه المطبعة على طهر الباغرة في عرض البحر حين طبع بها أول منشورات يونانيرت إلى المصريين، وهو ذلك المنشور الذي وزع في الاسكندرية عقب نزول الجيش الفرنسي فيها مباشرة. وكان ملغوها يوسف طرسل Marcel أحد علماء جيش الشرق. وكانت تحتوي على ثلاثة أنواع من الحروف: فرنسية وعربية ويونانية.
- ١٣ — عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٣. القاهرة، ١٢٩٧ هـ، ص ص ٤ — ٥.
- ١٤ — المبدئي هو إحدى العملات المتداولة في ذلك الوقت، وكانت من الفضة وتسمى «نصف» أو «نصف فضة» ويسمى الأتراك «بارة» وهي تساوي ٤٠/١ من القرش. وميدني تحريف «مؤيدي» وهو نصف الدرهم الذي كان يضرب في عهد السلطان المؤيد من أوائل القرن ٩ هـ (١٥م).
- ١٥ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ص ١٩١ — ١٩٢، محمد فؤاد شكرى وآخرون: بناء دولة مصر محمد علي. القاهرة، ١٩٤٨، ص ١٨٤.

- ١٦ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ١٩.
- ١٧ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ص ٤٩ — ٥٠.
- ١٨ — كان مدير هذه المطبعة يوسف امانويل أوريل، وظل يباشر عمله بها إلى أن خرج نابليون من مصر وسافر إلى فرنسا، فنزل عن مطبعته للحكومة في ١٨ مايو سنة ١٨٠٠م وعاد إلى فرنسا هو الآخر.
- ١٩ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢١.
- ٢٠ — أنشأ هذه المطبعة المستشرق مارسيل مدير المطبعة الشرقية السالفة الذكر بالاسكندرية — بعد أن غادرها إلى القاهرة في ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨م — وكان مكانها في الأركية أمام منزل عثمان بك الأشقر. وهي مطبعة علمية خاصة بطائفة العلماء التي صاحبت الجيش الفرنسي إلى مصر. ولم تكن تابعة للجيش أو خاصة بطبع منشوراته، وإن كانت مطبوعاتها العلمية في خدمة الجيش. وكانت المطبعة الأهلية معدة بالحروف العربية والانجليزية وطبعت مطبوعاتها من النوعين.
- ٢١ — ابراهيم عبده: المرجع السابق، ص ص ٥٣ — ٥٤، أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢٢.
- ٢٢ — Unesco: Statistics on non - Periodical Publication (books & Pamphlets). Paris, Unesco, 1962, p.p. 1-2.
- ٢٣ — شعبان خليفة: حركة النشر في مصر. القاهرة، ١٩٧٤، ص ٢٧.
- ٢٤ — عبد الرحمن الجبرتي: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٨٣.
- ٢٥ — أمين سامي: تقويم النيل، ج ٢. القاهرة، ١٩٢٨، ص ١٦٠.
- ٢٦ — أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٢٨.
- ٢٧ — نفس المرجع السابق، ص ٢٩.
- ٢٨ — تبلغ كل كراسة (مزمرة) خمس وروقات
- ٢٩ — لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٤.
- ٣٠ — نفس المرجع.
- ٣١ — وبالنسبة للخطوط التي كتبت بها غالبية مخطوطات هذه الفترة موضوع الدراسة فكانت النسخ والفارسي والتعليق والمغربي. أنظر، فؤاد سيد: فهرست المخطوطات؛ نشرة بالمخطوطات التي اقتنيت الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥، ٣ مجلدات. القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٦ — ١٩٦٣.
- ٣٢ — أما مواد الكتابة من ورق ومداد، فقد انتشرت في هذه الفترة صناعة الورق بالطرق البدوية المعتادة حيث استخدم فيها قش الأرز أو الحرق القديمة أو نخالة الحنطة الناعمة التي توضع في وعاء نظيف به ماء مغلي ثم يقلب في هذا الماء حتى يصير كالنشا، ويصفى بخرقه نظيفة ثم يصب في قوالب

ذلك يعرفون اللغة العربية، كما وجد الكثير من الأهالي يعرفون الإيطالية ويحييدون الكلام بها. فكان طبيعياً أن تصبح الإيطالية أولى اللغات الأجنبية التي يقرر محمد علي تدريسها في مدارسها، وترجم إليها الكتب من سائر اللغات، وكان من الطبيعي أيضاً أن يرسل بعثته الأولى إلى إيطاليا.

محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠١ - ١٠٢.

وكان في وسع محمد علي أن يتجه إلى غير إيطاليا، فهناك بعض الدول الكبرى كفرنسا وإنجلترا وأن يأخذ عنها ما يشاء من ثقافات ما دام يهدف إلى «تعليم» الثقافة الشرقية بثمرات الفكر الغربي. غير أن اهتمام الانجليز بمصر كان في بدايته، فلم يعنوا بنشر ثقافتهم بين أهلها ولم تكن لهم فيها جالية كبيرة. ولكن الأمر كان على عكس ذلك بالنسبة لفرنسا، فقد كانت الروابط بينها وبين مصر ما تزال قائمة على الرغم من جلاء الفرنسيين عنها. ولم يكف الفرنسيون عن السعي وبخاصة منذ الحملة الانجليزية على مصر بقيادة فرينر سنة ١٨٠٧م، لتوطيد علاقتهم بمصر، ولكن محمد علي أرجأ العمل على توثيق هذه الصلات، إذ لم يكن قد مضى على انتهاء الاجتثاث الفرنسي لمصر سوى سنوات معدودات: وبدأ ابتداء من سنة ١٨٢٦م يرسل البعثات إلى فرنسا ولتلتها بعثات أخرى إلى فرنسا أيضاً في سنوات ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣٢م. وقد وزع أعضاء بعثة سنة ١٨٢٩م على فرنسا والنمسا وإنجلترا. وبعد ذلك توالى إرسال البعثات التعليمية لدول أوروبا للدراسة الصناعات والطب والهندسة والفنون البحرية.

عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي. القاهرة، ١٩٥١، ص ص ٤٧٧ - ٤٨٠.

محمد فؤاد شكرى: المرجع السابق، ص ١٠٦،
عمود نجيب أبو الليل: المرجع السابق، ص ١٢٨.
وقد قر الرأي عند النظر في تنظيم شؤون التعليم في عام ١٨٢٦ على ضرورة المضي في إرسال البعث إلى أوروبا، لأن الحاجة لا تزال ماسة إلى عدد من الأساتذة الصالحين لتدريس مواد التعليم الفني والتعليم النظري العالي، ولأنه كان من المنعذر لقاء الدروس بلغة البلاد (العربية) لصعوبة ترجمة المصطلحات العلمية ووضع الكتب اللازمة في مختلف العلوم والفنون، ولذلك استمر إرسال البعث إلى نهاية حكم محمد علي.

محمد فؤاد شكرى: المرجع السابق، ص ص ١٠١ - ١٠٦.

عبد الرحمن الرافعي: المرجع السابق، ص ٤٧٧.

أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٤٧٧.

إسماعيل سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

كلوت بله، أ.ب. ه: لغة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، ص ٥١٨ - ٥١٩.

أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٥.

محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠٢.

بأحجام مختلفة. وبعد حفافها يتم الحصول على الورق المطلوب.
عمود خليفة بن سليمان بن عبد الرحمن: مخطوطة صناعة الورق واللبق والخير، ظهر ورقة ١ (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٣٩ - صناعة).
وبالنسبة للمداد فكانت صناعته متقدمة في مصر، وينتج منه أنواع عدة، أشهرها المداد الأسود المستخرج من الدخان وهو أجود الأحبار، ونوع آخر صنع من العفص ثم الأحبار الملونة (الأخضر - الأحمر - الأصفر - الأبيض - الأزرق - الأخضر الزرعي ... ألخ).

أنظر:

رسالة في صناعة الأحبار، وجه ٥، وجه ١١، وجه ١٧

(مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١٤ صناعة - تمورية)

ابن باديس: عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب، تحقيق عبد الستار الخلوji وعلي عبد الحسني زكي: مجلة معهد المخطوطات، مايو ١٩٧١، ص ٧٩ - ٩٠، ١٠١ - ١٠٥.

عمود خليفة بن سليمان: المرجع السابق، وجه ٢ - وجه ٤.

٢١ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٤.

٢٢ - أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في عصر محمد علي. القاهرة، ١٩٣٨، ص ٣٠.

٢٣ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٧.

٢٤ - نفس المرجع السابق، ص ص ٣٧ - ٣٨.

٢٥ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٠، ٥٥٧.

٢٦ - أبو الفتوح رضوان: المرجع السابق، ص ٣٨، أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣١.

٢٧ - نفس المرجع.

٢٨ - نفس المرجع.

٢٩ - أنظر: محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ١٠٧.

٣٠ - وثيقة رقم ٨٠ بتاريخ ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ هـ - دفتر رقم ١٦

معية تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

١٠ - وثيقة رقم ٣٨٥ بتاريخ ١٧ محرم سنة ١٢٣٧ هـ - دفتر رقم ١٠

معية تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

١١ - وثيقة رقم ٢٥٣ بتاريخ ٨ ربيع آخر سنة ١٢٣٨ هـ - دفتر رقم ١١

معية تركي - دار الوثائق بالقاهرة.

٣١ - أحمد عزت عبد الكريم: المرجع السابق، ص ٣٣.

محمد فؤاد شكرى وآخرون: المرجع السابق، ص ص ١٠٧ - ١٠٨.

٣٢ - كانت أول بعثتين إلى إيطاليا في عامي ١٨٠٩، ١٨١٣ حيث

كانت تربطها بمصر روابط وثيقة وترجع إلى ماض بعيد، إذ

استطاعت الدويلات الإيطالية منذ العصور الوسطى أن تنشئ

صلات تجارية بينها وبين البلاد المصرية علاوة على وجود جاليات

إيطالية كبيرة في مصر والشام. وكانت اللغة الإيطالية أكثر اللغات

الأجنبية شيوعاً ولا سيما بين أهل الثغور. وكان الإيطاليون فوق

- أما حجم الثمن أنظر سحنون بن عثمان : سهام الربط الغصص خالي الوسط، (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٣٤٤٠ ج).
- وبالنسبة لحجم ١٦/١ أنظر، جالينوس : علم تدبير الأبدان وصحة التفريع وقواعد أصل الأجسام والنبات والشرخ (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٤٤١ - طب تيمورية).
- ٥٩ - بالنسبة لحجم الربع، أنظر - لوحة رقم (١)، ولحجم الثمن - أنظر، لوحة رقم (٤).
- ٦٠ - أنظر، لوحة رقم (٢)، لوحة رقم (٣)، لوحة رقم (٤ ب)، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٧).
- ٦١ - أنظر، محمد جمال الدين الشوربجي : قائمة بأوائل المطبوعات العربية المخطوطة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٣، ص ٣٠ - ١١٩، الملحق رقم (١).
- ٦٢ - أنظر، فؤاد سيد : فهرست المخطوطات؛ نشرة بالمخطوطات التي اقتنبا الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥، ٣ مجلدات، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦١ - ١٩٦٣.
- ٦٣ - أنظر على سبيل المثال، مخطوطة المثل الصافي والمستوف بعد الوافي لأن تغري بردي - خط سنة ١٣٢٧ هـ (برقم ٢٣٥٥ تاريخ) دار الكتب، مخطوطة جنبي الأزهار من الروض المعطار للمقريزي، خط ١٣٤٤ هـ (برقم ١٦٢ - تيمورية - بلدان) دار الكتب.
- ٦٤ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٤١.
- ٦٥ - نفس المرجع، ص ٦٤ - ٦٥، أنظر، محمد فؤاد الشوربجي : المرجع السابق، ص ٣٠ - ١١٩.
- ٦٦ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٣٥٤ - ٣٥٨.
- ٦٧ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٩١.
- ٦٨ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٤٢.
- ٦٩ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٥.
- ٧٠ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٣٤٩.
- ٧١ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٤.
- ٧٢ - Paton, A.A.: A History of the Egyptian Revolution, vol. II. London, 1870, p. 246.
- ٧٣ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٤٩.
- ٧٤ - Paton, A.A.: op. Cit., vol. II, p. 246.
- ٧٥ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٩٥.
- ٧٦ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٥٥ - ٢٥٦.
- ٧٧ - أحمد عزت عبد الكريم : المرجع السابق، ص ٥٥٨.
- ٧٨ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٩٥.
- ٧٩ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٢٥٦.
- ٨٠ - أنظر جدول الكتب المطبوعة وتوزيعها على الموضوعات المختلفة.
- ٨١ - على مبارك : الحفظ التوفيقية، ج ١٣، القاهرة، ١٣٠٦ هـ، ص ٥٥.

- ٣٦ - عمر طوسون : البعثات العلمية في عهد محمد علي، ثم في عهد عباس الأول - وسعيد. الاسكندرية، ١٩٣٤، ص ١٠، عبد الرحمن الرفاعي : المرجع السابق، ص ٤٧٧.
- ٣٧ - محمد فؤاد شكري وآخرون : المرجع السابق، ص ١٢٠، أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٤٠.
- ٣٨ - محمد فؤاد شكري وآخرون : المرجع السابق، ص ١٢١، أنظر قائمة الكتب المطبوعة من سنة ١٨٢٢م حتى سنة ١٨٤٨م (ملحق رقم ١).
- ٣٩ - خليل صابات : المرجع السابق، ص ٣٠٩.
- ٤٠ - نفس المرجع، أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٨٨.
- ٤١ - نفس المرجع، ص ٨٩.
- ٤٢ - نفس المرجع، ص ٩٠.
- ٤٣ - القرش يساوي ٤٠ فضة أو بارقة. ١٠ = ٤/١ قرش.
- أحمد أحمد الحنة : تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي الكبير. القاهرة، ١٩٥٠، ص ٩٣.
- ٤٤ - أبو الفتح رضوان : المرجع السابق، ص ٣١٦ - ٣١٧.
- ٤٥ - أمين سامي : المرجع السابق، ج ٢، ص ٥٥٤.
- ٤٦ - لين، أ.و. : المرجع السابق، ص ١٨٤ - ١٨٥.
- ٤٧ - خليل صابات : المرجع السابق، ص ٢٤٨.
- ٤٨ - أنظر، لوحة رقم (١).
- ٤٩ - عبد الستار الحلوجي : المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري. الرياض، ١٩٧٨، ص ١٦٨، أنظر لوحة رقم (٢).
- ٤٩ - نفس المرجع، ص ١٦٩، أنظر (لوحة رقم ٣).
- ٥٠ - نفس المرجع والصفحة، أنظر (لوحة رقم ٣).
- ٥١ - أنظر، لوحة رقم (٤).
- ٥٢ - أنظر، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٦).
- ٥٣ - عبد الستار الحلوجي : المرجع السابق، ص ١٧١.
- ٥٤ - أنظر، لوحة رقم (١٤)، لوحة رقم (٧).
- ٥٥ - أنظر على سبيل المثال :
- ابن الجبدي (أبو العباس أحمد) : الرسالة المجتدة في العمل بالبرص المرسوم بالمقنطرات، مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٦٥ تيمورية.
- محمد التعماني : نهج السلوك إلى معرفة دول الملوك (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٥٩٩ - تاريخ تيمورية).
- ٥٦ - أنظر، ابن شرف شاه (الحسن بن محمد) : شرح الشافية لابن الحاجب - (مخطوطة بدار الكتب برقم ٥٧٣١ هـ)، لوحة رقم (٢)، لوحة (٣).
- ٥٧ - أنظر، لوحة رقم (٣)، لوحة رقم (٤ ب)، لوحة رقم (٥)، لوحة رقم (٨).
- ٥٨ - بالنسبة لحجم الربع أنظر على سبيل المثال :
- محمد قاسم بن يعقوب : روض الأخبار المنتخب من ربيع الأسرار، (مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٦٧٩ - أدب تيمورية).

(ملحق رقم ١)

وفيما يلي قائمة (*) بعنوان ومؤلفي الكتب العربية المطبوعة في مصر وموضوعاتها خلال الفترة سنة ١٨٢٢م حتى سنة ١٨٤٨م مرتبة حسب تواريخ طباعتها (**)

الموضوع	الكتاب	مسلسل
بطرقة	ترجمة يوسف فروغ، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٤، ٨٢ ص.	١٧
جغرافيا	الكثير المختار في كشف الأراضي والبحار، تصحيح رفاعة الطهطاوي. مطبعة مكتب الطوبعية بطرقة، ١٨٣٤، ١٤٣ ص.	١٨
طب	مكتبي الأمراض في علم شفاء الأمراض، تأليف بروسية وسابسون، ترجمة يوحنا عنجوري، تصحيح محمد المرواني. ١٨٣٤ (جزان في مجلد).	١٩
نحو	حاشية المطار على شرح الأهرية للشبح خالد الأهرية، تأليف حسن بن محمد المطار. ١٨٣٥، ١٦٤ ص.	٢٠
فقه	حلية الناصي، تأليف مصطفى بن محمد الكوري. ١٨٣٥، ٥٦٢ ص.	٢١
نحو	الخلاصة، وهي المشهورة بالأنفحة، تأليف محمد بن عبدالله بن مالك. ١٨٣٥، ٥٦ ص.	٢٢
صيدة	المر الثمين في فن الأقباليين، تأليف حسن الرشيدى. ١٨٣٥، ٤٢٢ ص.	٢٣
أدب	ديوان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، جمع أحمد العلماء. ١٨٣٥، ٧٨ ص.	٢٤
أدب	كثيرة ودمية، تأليف بيدنا الفيلسوف الهندي، ترجمة عبدالله ابن القفيع. مطبعة مكتب الطوبعية بطرقة، ١٨٣٥، ١٠٩ ص.	٢٥
طب	مبلغ الزواج في فن الجراح، تأليف كلوت بك، ترجمة يوحنا عنجوري، تصحيح محمد الهواري. ١٨٣٥، ٥٥٢ ص.	٢٦
طب	اسعاف المرضى من علم منافع الأعضاء، تأليف سوسون، ترجمة علي هنية، تصحيح محمد محرم. ١٨٣٦، ١٧٢ ص.	٢٧
صيدة	دستور الأعمال الأقبالية بحكماء الديار المصرية، نشر أرباب المشورة الصحية. ١٨٣٦، أربعة أجزاء في مجلد.	٢٨
تراجيم	مختصر ترجمة مشاعر قدماء الفلسفة، ترجمة عبدالله بن حسن المصري. ١٨٣٧، ١٨٦ ص.	٢٩
علم الكلام	السواد الأعظم، تأليف اسحق بن محمد بن اسماعيل. ١٨٣٧، ٥٦ ص.	٣٩
نحو	شرح شلور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام. ١٨٣٧، ١٦٠ ص.	

الموضوع	الكتاب	مسلسل
لغة	قاموس ليطالياني وعربي، تأليف القس رافائيل زخور. (***). ١٨٢٢، ٢٦٦ ص (٦٤).	١
صناعة	كتاب في صناعة صباغ الحرير، تأليف ماكيز، ترجمة رافائيل زخور. ١٨٢٣، ١٨٨ ص.	٢
فنون حربية	القانون الثاني في درس العسكري. ١٨٢٣، ٦٠ ص.	٣
أدب	التقاط الأهرار في بحاسن الأشعار. ١٨٢٦، ٦٢ ص.	٤
نحو	شرح الأجرمية، تأليف حسن الكفراوي. ١٨٢٦، ٢٤٤ ص.	٥
نحو	مختصر مشاعر الأشواق، إلى مصارع العشاق، ومثير الغرام إلى دار السلام، تأليف أحمد بن ابراهيم بن محمد النعم. ١٨٢٦، ٢٤٤ ص.	٦
تصوف	بديع الانشا والصفات في المكائيات والرموزات، تأليف مرعي بن يوسف المقدسي. ١٨٢٧، ٩٠ ص.	٧
أدب	نحلة الأخوان، تأليف مصطفى بن ابراهيم. ١٨٢٧، ١٠٧ ص.	٨
نحو	تعليل الفواضل على اعراب العوامل للكروي، تأليف حسين بن أحمد. ١٨٢٨، ١٣٨ ص.	٩
نحو	لازمة زراعة الفلاح، وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. ١٨٢٩، ٧٦ ص.	١٠
زراعة	اظهار الأسرار، تأليف محمد بن بير علي. ١٨٣١، ٥٥ ص.	١١
نحو	التوضيح لألفاظ التشرع البيطري، تأليف جوار، ترجمة يوسف فروغ. ١٨٣٣ (جزان في مجلد).	١٢
بطرقة	فلاذ الفاضل، في غريب عوائد الأوائل والأواخر، تأليف دليغ الفرنسي، ترجمة رفاعة الطهطاوي. ١٨٣٣، ٣٤٠ ص.	١٣
تاريخ	كثيرة ودمية، تأليف بيدنا الهندي، ترجمة ابن القفيع. ١٨٣٣، ١٠٩ ص.	١٤
أدب	النحة في سياسة علم الصحة، تأليف برنار، ترجمة جورجى فيدال، تصحيح محمد المرواني. ١٨٣٤، ٤٠٤ ص.	١٥
طب	عقد الحصان في أدوية الحيوان، تأليف آمون الحكيم. ١٨٣٤، ٤٠٤ ص.	١٦

(*) استبعد من هذه القائمة الكتابات التي طبعت في تلك الفترة والتي لا يزيد عدد صفحاتها الواحد منها عن ٤٨ صفحة ولا يقل عن خمس صفحات. (***) أنظر، محمد جمال الدين الشوربجي. قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م. القاهرة، ١٩٦٣، ص ٣٠ - ١١٩. (****) الناشر هو مطبعة بولاق ويعمل بذلك هندا علي ما لم يذكر ناشر آخر.

الموضوع	الكتاب	سلسل
حاشية دده جونكي، على شرح التفازلي على التصريف العزي للزنجاني، تأليف كمال الدين ددة خليفة. ١٨٣٩، ٢٤٨ ص.	صريف	٤٧
روح البيان في تفسير القرآن، تأليف اسماعيل حقي. ١٨٣٩، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	تفسير	٤٨
غاية المرام في أدوية الأسقام «الطب البيطري»، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ٢١٠ ص.	بيطرة	٤٩
نزهة الأنام في الشرح العام «تشریح بيطري» تأليف لا قارج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢١ ص.	بيطرة	٥٠
حاشية السالكوتي، على حاشية اللاري، على القوائد الضيائية للحاجي، على الكافية لابن الحاجب، تأليف عبد الحكيم السالكوتي. ١٨٤٠، جزان في مجلدين.	نحو	٥١
حاشية عمر أفندي، على شرح الحامي للمسي بالقوائد الضيائية، على الكافية لابن الحاجب، تأليف عمر أفندي. ١٨٤٠، ٧١٧ ص.	نحو	٥٢
دلائل الحشرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، تأليف محمد بن عبد الرحمن الجزولي. طبع حجر بدون المدارس، ١٨٤٠، ١٦٦ ص.	تصوف	٥٣
روضة الأكاذيب في علم الفيلسولجيا «طب بيطري»، تأليف لا قارج، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح كساب. ١٨٤٠، ١٣٢ ص.	بيطرة	٥٤
ضياء البيرين في مدلول العينين، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٠، ٤٦٥ ص.	طب	٥٥
علم الجبر والمقابلة، ترجمة محمد بومي. ١٨٤٠، ٥٧١ ص.	رياضة	٥٦
مثنى الواح في علم الجراح «الطب البيطري»، تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٠، ٦٦٠ ص.	بيطرة	٥٧
الأقوال المرضية، في علم بنية الكرة الأرضية، تأليف بويه، ترجمة أحمد فايد، تصحيح إبراهيم عبد الغفار. ١٨٤١، ١٧٤ ص.	جغرافية	٥٨
الريقة المصنوعة، في شرح الطريقة المصنعية، والشرعة البوذية، في السيرة الأحمديّة، للبركلي، تأليف محمد أنى سعيد الحامدي. ١٨٤١، جزان في مجلد.	تصوف	٥٩
الدر اللامع في النبات وما فيه من الخواص والمنافع، تأليف انطون فيجري، تصحيح محمد بن عمر التونسي. ١٨٤١، ٢٩٨ ص.	نبات	٦٠

الموضوع	الكتاب	سلسل
موقد الأدهان وموقظ الوساخ، تأليف عبدالله بن يوسف بن أحمد المعروف بابن هشام. ١٨٣٧، ١٩٤ ص.	نحو	٣١
قانون تعليم المساكين المعاهدة المشاة. ١٨٣٧، ٨٧ ص.	فنون حرية	٣٢
كليات أنى البقاء، أو كليات العلوم، تأليف أنى البقاء الحسيني. ١٨٣٧، ٤٣٠ ص.	لغة	٣٣
نيلة في أصول الشرح العام، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم البديوي وتصحيح محمد المزاوي. ١٨٣٧، ٥٥ ص.	طب	٣٤
نيلة في الشرح المرضي، تأليف كلوت بك، ترجمة ابراهيم البديوي وتصحيح محمد مكرم. ١٨٣٧، ٧٦ ص.	طب	٣٥
الأزهار البديعة في علم الطبيعة، تأليف بيرون، ترجمة يوحنا عديموري. ١٨٣٨، ٣٣٠ ص.	طبيعة	٣٦
التعريفات الشافية لمريد الجغرافية، ترجمة رفاعة الطوطي. ١٨٣٨، ٩٦ ص.	جغرافية	٣٧
تنوير المشرق بعلم المنطق، تأليف دومرسيد، ترجمة خليفة بن محمود. ١٨٣٨، ٦٠ ص.	منطق	٣٨
حاشية الطوطي على الدر المختار شرح تنوير الأنصار، تأليف أحمد بن محمد بن اسماعيل الطوطي. ١٨٣٨، أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.	فقه	٣٩
حاشية الكافري، على حاشية الحايلى، على شرح السعد للعقائد السنية، تأليف عبدالله بن حسن الكافري. ١٨٣٨، ٩١ ص.	علم الكلام	٤٠
الدراسة الأولية في الجغرافية الطبيعية، تأليف فيلكس لامروس، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٣٨، ٢٣٦ ص.	جغرافية	٤١
كثير الزراعة في مبادئ فن الزراعة، ترجمة خليل محمود. ١٨٣٨، ٧٦ ص.	زراعة	٤٢
مشكلة اللاتنين في علم الاقرباين، تأليف لايتون، ترجمة محمد عبد الفتاح. ١٨٣٨، ١٣٠ ص.	صيدلة	٤٣
الأرطية الجراحية، وتسمى الأجهزة الجراحية، ترجمة ابراهيم البديوي، مراجعة محمد محمد المزاوي. ١٨٣٩، ١٧٩ ص.	طب	٤٤
أصول المقدسة، تأليف للجاندر، ترجمة محمد عصمت. ١٨٣٩، ٢٨٤ ص.	هندسة	٤٥
تحفة الرياض في كليات الأمراض «البيطرة» تأليف برنس، ترجمة يوسف فرعون، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٣٩، ١٢٥ ص.	بيطرة	٤٦

الموضوع	الكتاب	مسلسل
طب	روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى. تأليف محمد علي البقلي، تصحيح سالم الغناتي. ١٨٤٣، ٢٤٦ ص.	٧٤
قوانين	قانون المحلفات. ١٨٤٣، ٥٣ ص.	٧٥
فنون حربية	قانون نامه سفرية، ترجمة رمضان عبد القادر. ١٨٤٣، ١٤٨ ص.	٧٦
هندسة	مبادئ الهندسة، ترجمة رفاعه الطهطاوي. ١٨٤٣، ١٢٥ ص.	٧٧
تاريخ	الحاف ملوك الزمان بتاريخ الأبراطور شريكان. تأليف روبرتسون، ترجمة سوار، تعريب خليفة بن محمود. ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٧٨
طب	بيجة الرؤساء في علاج أمراض النساء، تأليف أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٤، ٦٥١ ص.	٧٩
بيطرة	الهيجة السنية في أعمار الحيوانات الأليفة، تأليف جيرار، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٤، ١١١ ص.	٨٠
هندسة	تهديب العبارات في فن أخذ المساحات، تأليف لوكو، ترجمة السيد عمارة بن عبد العال، تصحيح يوسى «أفندي». ١٨٤٤، ١٧٢ ص.	٨١
طب	الدور الغوال في معالجة أمراض الأطفال، تأليف كلوت بلك، ترجمة محمد شافعى. ١٨٤٤، ١٣٢ ص.	٨٢
رياضة	القانون الرياضى في فن تحطيط الأراضي، ترجمة إبراهيم رمضان تصحيح إبراهيم الدوسى عبد الغفار. ١٨٤٤، ٢٥٥ ص.	٨٣
بيطرة	مشكاة الثلاثين في علم الاقرباذين «البيطري»، تأليف لابوت، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٤، ١٣٠ ص.	٨٤
هندسة	كشف رموز السر المنصون في تطبيق الهندسة على الفنون، ترجمة عيسى زهران وآخرون. ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٨٥
طب	الشرع العام، تأليف كلار، ترجمة عيسى النحرولى. ١٨٤٥، ٤٥٢ ص.	٨٦
هندسة	الآلآء البية في الهندسة الوصفية، ج١، ترجمة إبراهيم رمضان، تصحيح حسن الجبيلى. ١٨٤٥، ١٧٦ ص.	٨٧

الموضوع	الكتاب	مسلسل
حكايت	شرح الشفاء للفاخي عياض، تأليف علي بن سلطان المروى. ١٨٤١، جزآن في مجلد.	٦١
زراعة	لائحة زراعة الفلاح، وتدريب أحكام السياسة بقصد النجاح. ١٨٤١، ٧٦ ص.	٦٢
تاريخ	مطالع خموس السير في وقائع كركوس الثالث عشر، تأليف أولير، ترجمة محمد مصطفى السباع. ١٨٤١، ٢٧٨ ص.	٦٣
بيطرة	نزهة الحافل في معرفة الفاسل «الطب البيطري» تأليف ريجو، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤١، ٨٠ ص.	٦٤
تاريخ	نظم الآلآء في السلوك، فين حكم فرنسا ومن فالفهم على مصر من الملوك، ترجمة أبي السعود بن أبي السعود، تصحيح رفاعه الطهطاوي. ١٨٤١، ٣٥١ ص.	٦٥
تاريخ	الحاف الملوك الآلآء، يتقدم الجمعيات في بلاد أوربا، تأليف روبرتسون، ترجمة سوار، تعريب خليفة بن محمود. ١٨٤٢، ٤١٦ ص.	٦٦
طب	لحفة القلب في أمراض القدم، تأليف جيرار، ترجمة محمد عبد الفتاح. ١٨٤٢، ٢١٩ ص.	٦٧
طب	حاشية الأزميري، على شرح ملاحسرو، على مختصرة في الأصول المسقى : مرآة الأصول، في شرح مرآة الوصول، تأليف سليمان الأزميري. ١٨٤٢، جزآن في مجلد.	٦٨
طب	مطالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال، تأليف فلوس الحكيم، ترجمة أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٢، جزآن في مجلدين.	٦٩
كيمياه	الجواهر السنية في الأعمال الكيمائية، تأليف بيرون الحكيم، تصحيح محمد الفروى، محمد بن عمر التونسي. ١٨٤٢ - ١٨٤٤، ثلاثة أجزاء في ثلاثة مجلدات.	٧٠
بيطرة	نزهة الرياض في علم الأمراض «الأمراض الباطنية البيطرية»، تأليف برنس الحكيم، ترجمة يوسف فروغ، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٣، ٢٢٧ ص.	٧١
طب	أحسن الأمراض في التشخيص ومعالجة الأمراض، ترجمة محمد شافعى الحكيم، تصحيح محمد بن عمر التونسي. ١٨٤٣، جزآن في مجلد.	٧٢
رياضة	رطاب الغانيات في حساب الثلاث، ترجمة أحمد دقلا، تصحيح ابراهيم الدوسى. ١٨٤٣، ١٤٥ ص.	٧٣

الموضوع	الكتاب	مسلسل
تفسير	حاشية شيخ زاده، على تفسير القاضي البيضاوي، تأليف محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي، ١٨٤٧، ستة أجزاء في ستة مجلدات.	١٠٠
فلسف	دستور مبارك معرب عن سنة ١٢٦٣ هجرية، عام الفع في القطر المصري وغيره، تأليف محمود بن أحمد. ١٨٤٧، ٨٢ ص.	١٠١
طب	غفر النجاح في أعمال الجراح، تأليف محمد علي البقل. ١٨٤٧، جزان في مجلدتين.	١٠٢
فقه	ملقى الأكر، تأليف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. ١٨٤٧، ٤٢٢ ص.	١٠٣
نحو	شرح قطر الندي وبل الصدى، تأليف عبدالله ابن يوسف بن هشام. ١٨٤٨، ١٢٥ ص.	١٠٤
نحو	الاعراب عن قواعد الاعراب، تأليف عبدالله بن يوسف بن هشام. ١٨٤٨، ١٥٨ ص.	١٠٥
تاريخ	تاريخ ملوك فرنسا، من مبدأ ملكهم إلى الملك لويز فليب، تأليف مونتفوري الفرنسي، ترجمة حسن فاسم. ١٨٤٨، ٣٧٦ ص.	١٠٦
طب	التوير في قواعد التصغير، تأليف محمد الشياشي. ١٨٤٨، ٤٤٤ ص.	١٠٧
رياضة	جامع الثعرات في حساب المثلثات، تأليف جاندر، ترجمة محمد بيومي، تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد القفار. ١٨٤٨، ١١٢ ص.	١٠٨
فلسف	دستور مبارك، معرب عن سنة ١٢٦٥ هجرية، عام الفع في القطر المصري وغيره، تأليف محمود بن أحمد. ١٨٤٨، ٥٦ ص.	١٠٩
تصوف	درّة الصالحين، تأليف عثمان بن حسن الخويوي. ١٨٤٨، ٣١٥ ص.	١١٠
نحو	شرح ألفية ابن مالك، تأليف عبدالله بن عبد الرحمن بن علق. ١٨٤٨، ١٨٦ ص.	١١١
طبعة	علم تحرك السوائل، تأليف بيلاجيه، ترجمة أحمد فايد. ١٨٤٨، ٢٢٩ ص.	١١٢
بيطرة	مجمع الفرر في سياسة البقر، تأليف روينيه، يوسف وترجمة عطية أفندي، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٨، ٢٦٨ ص.	١١٣

الموضوع	الكتاب	مسلسل
طب	زحمة الأكيال في مداواة الأطفال، تأليف أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٥ م، ٨٤٠ ص.	٨٨
نحو	اظهار الأسرار، تأليف محمد بيرعلي، المعروف ببركلي. ١٨٤٦، ٥٦ ص.	٨٩
نحو	عوامل البركلي، تأليف محمد بير علي، المعروف ببركلي. ١٨٤٦، ٦٤ ص.	٩٠
نحو	حاشية الأزميري، على شرح ملاعسرو، على مختصرة في علم الأصول، المسمى: «مرآة الأصول في شرح مرفاة الوصول»، تأليف سليمان الأزميري. ١٨٤٦، جزان في مجلدتين.	٩١
أصول الفقه	سباحة أميرة، تأليف مكرم، هنري وترجمة سعد نعام. ١٨٤٦، ١١٩ ص.	٩٢
جغرافية	قرة القفوس والعيون، يسر ما توسط من القرون، ترجمة مصطفى الزراني، تصحيح رفاة الطهطاوي. ١٨٤٦، جزان.	٩٣
تاريخ	النحة لطالب قانون الصحة «الصحة البهية»، تأليف جرونيه، ترجمة محمد عبد الفتاح، تصحيح مصطفى كساب. ١٨٤٦، ٢٦٢ ص.	٩٤
بيطرة	الروضة البهية، في مداواة الأمراض الجلدية، تأليف أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٦، جزان في مجلدتين.	٩٥
طب	لحة الأمثال في علاج نشوهات المفاصل، تأليف أحمد حسن الرشيدى. ١٨٤٦، جزان في مجلدتين.	٩٦
طب	ترجمة الجبلستان الفارسي العبارة، المشر إلى محاسن الآداب في لطف إشاره، تأليف صلاح الدين الشوزاي، ترجمة جبرائيل بن يوسف، تصحيح محمد بن اسماعيل. ١٨٤٧، ١٨٢ ص.	٩٧
أدب	تعريب الأمثال في تأديب الأطفال، ترجمة عبد اللطيف (أفندي)، تصحيح رفاة الطهطاوي. ١٨٤٧، ١٢٢ ص.	٩٨
تربية	ثمرة الاكتساب في علم الحساب، ترجمة محمد بيومي. تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد القفار. ١٨٤٧، جزان في مجلد.	٩٩
رياضة		

قاموس

إيطالي و عربي

ينسب إلى اختصار حمد الله الجاربي عما للعادة والأثر

المعجم

ويغريب الكلمات في مصعب ولا ينسب إلى حسين

الاسم الأول

في القاموس ترتيب على حسب الحاء، ويوجب ترتيب حروف الهجاء

الاسم الثاني

ينسب صرح مصعبين لهما والعال من الشاهد

القام واحد من القاموس الذين

تم طبعه في دار مطبعة صاحب السادة

١٢٠٨

لوحة رقم (١)

لوحة رقم (١) صفحة عنوان كتاب «قاموس إيطالي و عربي» وهو أول كتاب طبع في مطبعة بولاق عام ١٨٢٢م.

هذا الكتاب من تأليف
عبدالله الحادسي
الذي ينسب لأحمد بن
عبدالله الحادسي
وقد كتب عام ١٢٣٤/١٢٣٥ هـ (١٨١٧/١٨١٨ م) -
عنطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٠٠٨ ب.

لوحة رقم (٢)

صفحة عنوان عنطوط «رسالة في عقائد الفرق» الذي ينسب لأحمد بن عبدالله الحادسي وقد كتب عام ١٢٣٤/١٢٣٥ هـ (١٨١٧/١٨١٨ م) - عنطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٠٠٨ ب.

هذا الكتاب من تأليف
عبدالله الحادسي
الذي ينسب لأحمد بن
عبدالله الحادسي
وقد كتب عام ١٢٣٤/١٢٣٥ هـ (١٨١٧/١٨١٨ م) -
عنطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٠٠٨ ب.

هذا الكتاب من تأليف
عبدالله الحادسي
الذي ينسب لأحمد بن
عبدالله الحادسي
وقد كتب عام ١٢٣٤/١٢٣٥ هـ (١٨١٧/١٨١٨ م) -
عنطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٠٠٨ ب.

لوحة رقم (٢)

صفحتان من عنطوط «رسالة في عقائد الفرق» ويظهر النص في وسط الصفحة، وبأقي الشرح حوله. ولسهولة ترتيب الصفحات قام الكاتب بكتابة الكلمة الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة الأولى.

٥٠٩٦ — ٣١١٥٩٩١٨ — ٣١١٥٩٩٣٣
 ٨١٩٤ — ٣١١٥٩٩٥٣ — ٣١١٥٩٩٥٨
 ١٦٣٨١ — ٣١١٥٩٩٥٥ — ٣١١٥٩٩٥٧
 ٣٢٢٦٨ — ٣١١٥٩٩٢٦ — ٣١١٥٩٩٢٦
 فنجد من الحساب المرفوع ان مساحة الدائرة = ٣١١٥٩٩٢٦
 حيث صار تقدم الكبر الامتداد الى السطح ثالثة وثلاثة الوفاق حيث
 الكسور بزيادة رقم ثالثة ليكون حاصل الحساب مرفوعا بالسة واما الى
 الحقيقة من متشبه للثمان ثلثا يكون النسبة بمجال في صفة الحساب
 وحيت صار من مساحة الدائرة مساوية لحاصل ضرب نصف قطرها
 بالقطر فيناله اننا صكنا نصف قطرها واجدا نصف المحيط =
 ٣١١٥٩٢٦ وان كان قطرها واحدا فالقطر = ٣١١٥٩٢٦
 فنجد من مقدار ط الذي هو القرب لقيمة القطر الدائرة كما هي
 = ٣١١٥٩٢٦ : ٢ : فثبت المطلوب
 المرفوع = الفلذ

(شكل ١٧٠) اذا كان ضلع α من الماوي ضلع β في مثلث $\alpha\beta\gamma$
 المساوي السابق المشترك في رأس γ يثلث $\alpha\beta$ ومساويين
 ضلعي α و β فالتساويان المرفوعان يكونان متكافئين واما عاهاذا
 اذا كانت زاوية α و β قائمة فمسود هو التاثل على قاعدة التساوي
 السابق يكون مساويين ضلعي α و β نصف مجموع ضلعي α
 و β
 الان حين ان زاوية α مشتركة تكون النسبة مثلث $\alpha\beta\gamma$ الى مثلث $\alpha\beta\delta$
 مساوي السابق كسبة متشابه $\alpha\beta : \alpha\gamma :: \alpha\delta : \beta\gamma$ المتشابه $\alpha\beta$
 $\alpha\gamma :: \alpha\delta : \beta\gamma$ (كقوله ٣) وفي هذه الاربعة النسبة
 من كان $\alpha\gamma = \beta\gamma$ او $\alpha\delta = \beta\delta$ اي ان يكون $\alpha\gamma$ مساويا

ين ضلعي $\alpha\gamma$ و $\beta\gamma$ تميزان يكون مثلث $\alpha\beta\gamma$ و $\alpha\beta\delta$ متشابهين
 لان تساوي ضلعي النسبة ثالثة يتشابهان في صفة النسبة الا بالسا
 من خواص الكتاب
 ثانيا يلزم من تقسيم جرد $\alpha\beta$ لثلاثة اقسام
 ان تكون $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$: $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ طريق
 الترتيب تكون $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ او $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$
 $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ لكن حيث ان نسبة $\alpha\gamma$ الى $\alpha\delta$ كسبة مثلث $\alpha\beta\gamma$
 الى مثلث $\alpha\beta\delta$ او $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ فوجود النسبة ثالثة في هذين
 التباينين صارت $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$: $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$
 $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ و ان كانت زاوية α قائمة فالتساوي
 تسكون $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$: $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$
 : $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$ و فوجود النسبة المشتركة
 ايضا تكون $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$: $\alpha\gamma : \alpha\delta :: \beta\gamma : \beta\delta$
 الثانية من هذا التباين الى مقدار $\alpha\gamma$ يتساوى $\alpha\gamma$
 تاياها فلذا صار $\alpha\gamma = \beta\gamma$ او $\alpha\gamma = \beta\gamma$ او $\alpha\gamma = \beta\gamma$
 $\alpha\gamma = \beta\gamma$
 تظهر من هذه المساواة انه من كانت زاوية α قائمة يكون جرد $\alpha\beta$
 مساويا لثلاثة ضلعي $\alpha\gamma$ و $\beta\gamma$ و نصف مجموع ضلعي $\alpha\gamma$ و $\beta\gamma$ فثبت
 المطلوب

المرفوع و المثلث

طريق استباذارة من شكل كبر الاضلاع متثلث معلوم مقدار ارباعه
 يكون التفاضل بينهما قليلا

هذا الكتاب من كتاب «أصول الهندسة» للجاندر وقد كتبت العناوين
 الجانبية بحروف أكبر وبخط مغاير لنوع خط النص.
 والملاحظ بالنسبة للترقيم استخدام الرقم المتسلسل في ترقيم الصفحات،
 علاوة على كتابة الكلمة الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة السابقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة رقم (٤ ب)

الصفحة الأخيرة من كتاب «أصول الهندسة» للجاندر.

المثل يخذ لكل طبعه من الدواء والعذاء
حيث تقتل طاعك وتستقيم

واما من ذرياح الطبايح الاربعة في الا
نسان واسماؤها وافعالها

فمنها الجاذبه وهي حارئة رطبه تقوى الدم وتجذب
الطعام من الفم الى المعدة ولا يستطيع فيبيع طما به
وشرا به الا بها وبذلك وكلت وتسير على عذات
حار رطبه من المعدة الى الكبد الى العروق فيلزم البقت
الريح المتصا دنان في بعض ما يخرج ان الغذاء
من الجسد فتخرج احداه الاخرى ان تجرى في سبيلها
فيستعين الانسان بذلك وهي تصد من اعلا المعدة
الى اسفل البطن فتخرج متغيره الشم وهي حارئة
رطبه على شكل ريح الجنوب ينشع على حرار قها

انها

متبايع شهما من التغيير على رطوبتها اخذها
من الفم الى المعدة وذلك الحار منقذ النفس
والرطوبه مخدر وشكل هذا الريح الدم والمرى
والكبد والباغ والشم والثانية

الماسكه وهي بارده يابس تقوى المرء السوداء و
تمسك الطعام والشراب في المعدة ولا تستطيع المعز
استفيع الا بها وبذلك وكلت وتسير على العذاء
بارد يابس من المعدة الى الطحال الى الاسما هذه الريح
تصعد من المعدة الى الفم وتخرج باردة الشم وهي بارده
يا بس ينشع على ردها تغيير شهما وتسا عدها
ونظير هذا الريح ريح الشمال وهي بارده يابس
فلولا جها انشئت الجاذبه الجاذبه رطوبتها
ولولا الجاذبه انشئت الماسكه الجاذبه ردها

لوحة رقم (٥)

صفحتان من مخطوط «علم تدبير الأبدان» وصحة التفريح وقواعد أصل
الأجسام والنباتات والتشريح «لجاليوس» (مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٤٤٩
— طب تيمنورة) ولترقيم صفحات المخطوط، قام الكاتب بكتابة الكلمة
الأولى من الصفحة التالية في ذيل الصفحة السابقة.



لوحة رقم (٥ أ)

لوحة الأخيرة من مخطوط «علم تدبير الأبدان» لجاليوس.



لوحة رقم (٧)

صفحة من كتاب «اللمحة في سياسة الصحة» لبرنار من مطبوعات بولاق سنة ١٨٣٤م — وقد وضع النص داخل بروز كما ان العناوين الجانبية كتبت بحروف أكبر ونظمت معيار لخط النص.



لوحة رقم (٦)

صفحة من كتاب «التوضيح الألفاظ علم التشريح البيطري» لجرار، من مطبوعات بولاق سنة ١٨٣٣م. وقد كتب عنوان الباب بنفس خط النص وحجم حروفه.



لوحة رقم (٨)

الصفحة الأخيرة من كتابه «ثمره الاكتساب في علم الحساب» ترجمة محمد بيومي، من مطبوعات بولاق سنة ١٨٤٧م.